



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5378

التاريخ : الإثنين 2020/11/9

## الفبر الرئيسي



هنية يدعو بايدن إلى تصحيح  
تاريخي والتراجع عن صفقة القرن

... ص 4

## أبرز العناوين



الأولى منذ سنوات.. "إسرائيل" توافق على بناء مستوطنات جديدة في غلاف غزة  
عباس يهنئ بايدن بفوزه بالانتخابات: نتطلع للعمل معا من أجل السلام والاستقرار بالمنطقة  
قادة الاحتلال يعلقون على فوز بايدن.. تهنئة متأخرة من نتنياهو: "صديق عظيم لإسرائيل"  
بلجيكا تطالب الاحتلال بتعويضات عن عمليات هدم منازل فلسطينية  
طائرة إماراتية تنقل أول فوج سياحي إسرائيلي إلى دبي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عباس يهنئ بايدن بفوزه بالانتخابات: نتطلع للعمل معا من أجل السلام والاستقرار بالمنطقة
4	3. مجدلاني والصالحي: ارتياح ملموس لخسارة ترامب دون تعليق آمال كبيرة على إدارة بايدن
5	4. عباس يتلقى رسالة من غوتيريش حول الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام
5	5. اشتية: نأمل من الإدارة الأمريكية الجديدة الاعتراف بفلسطين
5	6. مصطفى البرغوثي يحذر من بايدن لأنه لم يظهر موقفا جديا تجاه ممارسات "إسرائيل"
6	7. اشتية: "كورونا" عصفت بالقطاعين العام والخاص ونعمل لعلاج آثارها الاقتصادية
6	8. "التشريعي الفلسطيني" يطالب بكشف مصير مفقودي "سفينة 9/6" بالإسكندرية
<u>المقاومة:</u>	
7	9. هنية يدعو إلى استكمال المصالحة ويحذر من العودة للمفاوضات
7	10. ماهر صلاح: الفلسطينيون في الخارج تم تهميش دورهم وإقصائهم منذ اتفاقية أوسلو
8	11. مشعل يحدد ثلاث خطوات لتحقيق المصالحة
8	12. الاحتلال يُصيب شابا بالرصاص قرب الخليل بزعم محاولته طعن جنود
8	13. "الجهاد": لا نراهن على حدوث تغيير في سياسات واشنطن
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	14. قادة الاحتلال يعلقون على فوز بايدن.. تهنئة متأخرة من نتنياهو: "صديق عظيم لإسرائيل"
10	15. الأولى منذ سنوات.. "إسرائيل" توافق على بناء مستوطنات جديدة في غلاف غزة
10	16. الكشف عن اجتماعات بين أحزاب إسرائيلية لتحديد مستقبل الحكومة
10	17. الطيبي: العالم بدون ترامب أفضل حالاً
11	18. الرئيس الإسرائيلي يدعو بايدن إلى زيارة القدس
11	19. "إسرائيل" ستناقش مع إدارة بايدن برنامج المساعدات العسكرية
12	20. تقدير أمني إسرائيلي يفضل الاتفاق مع إيران على الحرب
<u>الأرض، الشعب:</u>	
12	21. "الأوقاف الإسلامية": 23 احتمالاً لـ "الأقصى" و50 منعاً للأذان في "الإبراهيمي" الشهر الماضي
12	22. الاحتلال يخطط لشبكة مواصلات جديدة للربط بين المستوطنات في الضفة
13	23. مخطط ضخم يحدد سياسات التنظيم الإسرائيلية في مركز القدس الشرقية

13	24. أسرى "جلبوع" المصابون بـ"كورونا" يواجهون أوضاعاً صعبة
14	25. الاحتلال يحاكم ما بين 500 الى 700 طفل فلسطيني سنوياً
14	26. مستوطنون يشرعون ببناء بؤرة استيطانية شرق رام الله
14	27. إقفال مدارس الأونروا في لبنان
14	28. "بحرية الاحتلال" تستهدف صيادي غزة بالقذائف الصوتية
	<b>مصر:</b>
15	29. مصر تدين هدم القوات الاسرائيلية 70 منزلاً بالأراضي الفلسطينية
	<b>عربي، إسلامي:</b>
15	30. طائرة إماراتية تنقل أول فوج سياحي إسرائيلي إلى دبي
15	31. بمشاركة 28 حزباً وتكتلاً سودانياً.. إطلاق تجمع شعبي لمقاومة التطبيع مع "إسرائيل"
16	32. الريسوني يطالب المسلمين بتجنيد كافة قدراتهم لخدمة القضية الفلسطينية
16	33. في ختام أعماله.. "مؤتمر الرواد" يرفض التطبيع ويطلق مشاريع عديدة
17	34. الجامعة العربية تدين سياسة تصعيد الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني
	<b>دولي:</b>
17	35. انتخابات الرئاسة الأمريكية: بعد إعلان فوز بايدن.. ترامب يغرد: الانتخابات مسروقة
19	36. بلجيكا تطالب الاحتلال بتعويضات عن عمليات هدم منازل فلسطينية
	<b>حوارات ومقالات</b>
20	37. الانحدار الأمريكي... أ.د. محسن محمد صالح
24	38. عائدون.. ولكن للبيت الأبيض!... أ.د. يوسف رزقة
25	39. ما هو مصير نتنياهو بعد اختفاء ترامب؟... عبد المجيد سويلم
28	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. هنية يدعو بايدن إلى تصحيح تاريخي والتراجع عن صفقة القرن

إسطنبول: دعا إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، السبت، الرئيس الأمريكي المنتخب جون بايدن إلى تصحيح تاريخي لمسار السياسات الأمريكية الظالمة لشعبنا، والتراجع عما يسمى صفقة القرن وإلغاء قرار عدّ القدس عاصمة للاحتلال ونقل السفارة الأمريكية إليها. وقال هنية، في بيان له: إن السياسات الأمريكية الظالمة جعلت من الولايات المتحدة شريكاً في الظلم والعدوان، وأضرّت بحالة الاستقرار في المنطقة والعالم، وحالت دون القدرة الأمريكية أن تكون طرفاً مركزياً في حل النزاعات. وطالب الإدارة المنتخبة بالتراجع عن ما يسمى صفقة القرن وإلغاء قرار عدّ القدس عاصمة للاحتلال ونقل السفارة الأمريكية إليها بما يخالف كل المواقف والقرارات الدولية. ودعا إلى إنهاء كل القرارات المتعلقة بمحاولات تصفية قضية اللاجئين خاصة تقليص الدعم لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في محاولة لإنهائها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/11/7

## ٢. عباس يهنئ بايدن بفوزه بالانتخابات: نتطلع للعمل معاً من أجل السلام والاستقرار بالمنطقة

رام الله: هنا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الأحد، الرئيس المنتخب جو بايدن بفوزه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية للفترة المقبلة، ونائبته المنتخبة كامالا هاريس. وأعرب عباس عن تطلعه للعمل مع الرئيس المنتخب بايدن وإدارته من أجل تعزيز العلاقات الفلسطينية الأمريكية وتحقيق الحرية والاستقلال والعدالة والكرامة لشعبنا، وكذلك للعمل من أجل السلام والاستقرار والأمن للجميع في منطقتنا والعالم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/11/8

## ٣. مجدلاوي والصالح: ارتياح ملموس لخسارة ترامب دون تعليق آمال كبيرة على إدارة بايدن

عبد الرؤوف أرناؤوط وعيسى سعد الله: قال أحمد مجدلاوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لـ"الأيام": "نعم هناك ارتياح فلسطيني لخسارة ترامب الانتخابات، ونحن بانتظار معرفة كيف ستتلور الوعود التي أطلقها الرئيس المنتخب خلال حملته الانتخابية إلى خطوات عملية في ظل الإدارة الجديدة التي ستتضح معالمها بعد حفل تنصيب الرئيس الأميركي في العشرين من كانون الثاني المقبل". ونوّه مجدلاوي إلى أن الفترة حتى مغادرة ترامب للبيت الأبيض في العشرين من شهر كانون الثاني المقبل تستدعي الحذر.

من جانبه، قال بسام الصالحي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، الأمين العام لحزب الشعب: إن نتائج الانتخابات الأميركية لن تؤثر على توجه القيادة في استكمال مسار المصالحة الداخلية، وتحقيق الوحدة الوطنية، التي انطلقت بقوة منذ أربعة شهور. وأضاف الصالحي لـ"الأيام": "إن اللقاءات والحوارات بين الكل الوطني، خاصة بين حركتي فتح وحماس، والفعاليات الخاصة باستكمال وإنجاز كل الملفات الوطنية ستتواصل حتى تحقيق الهدف المنشود بإنهاء الانقسام وإعادة اللحمة الوطنية".

الأيام، رام الله، 2020/11/9

#### ٤. عباس يتلقى رسالة من غوتيريش حول الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام

رام الله: تلقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، حول دعوة فلسطين لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. وأعرب غوتيريش عن ترحيب الأمم المتحدة بجميع المبادرات الساعية للتعاون الدولي على أساس متعدد الأطراف، والتي يمكن أن تساعد في تجديد عملية السلام في الشرق الأوسط، وترسم طريقا سياسيا يحقق السلام العادل والشامل بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/11/8

#### ٥. اشتية: نأمل من الإدارة الأمريكية الجديدة الاعتراف بفلسطين

رام الله: هنا رئيس الوزراء محمد اشتية الأحد، الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن ونائبته المنتخبة كامالا هاريس بالفوز بالانتخابات، آملاً من الإدارة الجديدة الاعتراف بفلسطين وأن يكون الموضوع الفلسطيني على أجندة أولوياتها. وقال اشتية، "نأمل من الإدارة الأمريكية الجديدة العمل على مسار سياسي جدي على أساس الشرعية الدولية وحل الدولتين".

القدس، القدس، 2020/11/8

#### ٦. مصطفى البرغوثي يحذر من بايدن لأنه لم يظهر موقفا جديا تجاه ممارسات "إسرائيل"

حذر أمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي من "المراهنة على الرئيس الجديد جو بايدن"، لأنه كما قال "لم يظهر موقفا جديا تجاه ما تقوم به إسرائيل من نظام فصل عنصري وتمييز واستيطان، بل على العكس صرح بعدم نيته إخراج السفارة الأميركية من القدس، وهذا غير مقبول فلسطينيا". ولأن بايدن أيضا لم يبد موقفا تجاه المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية،

قال البرغوثي في تصريح للجزيرة "لا يجب على الفلسطينيين أن يراهنوا على بايدن، أو على العودة إلى المفاوضات الثنائية التي ستحوّل مشروع الضم الفوري إلى ضم تدريجي، عبر الاستعمار الاستيطاني، وجر الفلسطينيين إلى عملية سلام لا تنتهي، وتصبح هي نفسها بديلة لتحقيق السلام". وقال أمين عام المبادرة الوطنية إن التوجه الاستراتيجي تجاه السياسة الأميركية يجب ألا يتغير بالنسبة للفلسطينيين، لأن ذهاب ترامب لا يعني ذهاب "صفقة القرن" (الخطة الأميركية للسلام في الشرق الأوسط)، لأنها في الأصل مشروع إسرائيلي تبناه ترامب، وقد بدأ ننتياهو فوراً بمحاولة تمرير الصفقة عبر الإدارة الأميركية الجديدة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/11/8

#### ٧. اشتية: "كورونا" عصفت بالقطاعين العام والخاص ونعمل لعلاج آثارها الاقتصادية

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية: "جائحة كورونا عصفت بالقطاعين العام والخاص وتركت أثراً كبيراً على الاقتصاد، وبناء عليه اخذنا قراراً بأن تبقى الوتيرة الاقتصادية كما هي، مع تشديد الإجراءات الوقائية، ونتوقع حتى نهاية العام أن لا يكون هناك تغيرات دراماتيكية في فلسطين، بحيث لن نشهد صعوداً كبيراً ولا انكساراً كبيراً في عدد الحالات".

وقال: "للانفكاك من العلاقة الكولونيالية مع الاحتلال، تبنت الحكومة مجموعة استراتيجيات تنمية اقتصادية تكون رافعة للسياسة، كالتمية بالعناقد التي حققت نجاحاً كبيراً في السنة الأولى وخاصة في محافظة قلقيلية". وقال: "ذاهبون الى الزراعة بجدية، لأن لب الصراع بيننا وبين الاحتلال هو على الأرض، وقمنا بتشجيع الاستثمار في أراضي الأوقاف والدولة خاصة للخريجين وسنقوم باستثمار آلاف دونمات الأراضي في منطقة أريحا والأغوار للحفاظ على أرضنا وتعزيز الصمود فيها".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/11/8

#### ٨. "التشريعي الفلسطيني" يطالب بكشف مصير مفقودي "سفينة 9/6" بالإسكندرية

وجه رئيس المجلس التشريعي بالإنابة، د. أحمد بحر، رسائل عاجلة لعدة منظمات ومؤسسات وجهات حكومية وحقوقية دولية، لمطالبتهم بالعمل من أجل الكشف عن مصير مفقودي "سفينة 9/6" في الإسكندرية بمصر، والذين خرجوا نتيجة الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة للهجرة إلى أوروبا،

وجاءت هذه الرسائل لاستجابة لمناشدة أهالي المفقودين الذين زاروا المجلس التشريعي مؤخرا وجمعهم لقاء مع رئاسة المجلس ونوابه.

فلسطين أون لاين، 2020/11/8

#### ٩. هنية يدعو إلى استكمال المصالحة ويحذر من العودة للمفاوضات

قال رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية إن ما يهمننا كفلسطينيين في متابعة الانتخابات الأمريكية هو ألا نفع مجددا في فخ الوهم السياسي المتعلق بالعودة للمفاوضات، فهذا المسار انتهى ووصل إلى طريق مسدود. وبين هنية في كلمة له خلال المشاركة في مؤتمر، على أنه لا يهمننا كفلسطينيين من يكون في البيت الأبيض، ما يهمننا هو سياسة هذه الإدارة، وللأسف الإدارات المتعاقبة جميعها كانت منحازة.

ودعا هنية إلى استكمال خطوات تحقيق المصالحة وبناء الشراكة الكاملة في المقاومة الشعبية والموحدة، وإنهاء الانقسام وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية ومجلس وطني فلسطيني، وإعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير لتضم كل الفصائل والقوى وتشكل مظلة لشعبنا في الداخل والخارج.

موقع حركة حماس، 2020/11/7

#### ١٠. ماهر صلاح: الفلسطينيون في الخارج تم تهميش دورهم وإقصائهم منذ اتفاقية أوسلو

إسطنبول: قال رئيس حركة حماس في منطقة الخارج الدكتور ماهر صلاح: "إن الفلسطينيون في خارج فلسطين قد تم العمل على تهميش دورهم وإقصائهم منذ اتفاقية أوسلو عام 1993، ولكنهم لا يزالون يتمسكون بقضيتهم ودورهم وحقهم في تحرير أوطانهم والعودة إليها". كلام صلاح جاء في افتتاح اليوم الثاني من مؤتمر الرواد الإلكتروني الأول الذي يعقده الائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين. وأشار إلى أن "هذا المؤتمر هو نموذج لما يقوم به الفلسطينيون في الخارج، إذ يتمكنون من جمع أمتنا من أرجاء المعمورة للتأكيد على التمسك بأمانة القدس، والثبات على المبادئ، ومواجهة خيانة التطبيع مع المحتل".

ومما قاله حول التطبيع: "لقد واجهنا في خارج فلسطين موجة كبيرة من الهزيمة العربية الرسمية للتطبيع مع المحتل المجرم. التطبيع جريمة أخلاقية، وخطيئة سياسية. إن تطبيع المطبوعين هو

مشاركة للمحتل في جرائمه وعدوانه، وهو خيانة وغدر بالشهداء والأسرى والمرابطين في الأقصى، بل هو خيانة في حق شعوبهم التي قدمت لفلسطين وضحت لأجلها بالغالي والنفيس على مدى عقود كثيرة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/11/8

### ١١. مشعل يحدد ثلاث خطوات لتحقيق المصالحة

حدد رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس خالد مشعل، ثلاث خطوات لتحقيق المصالحة، داعياً لإعادة تعريف السلطة الفلسطينية وتغيير وظيفتها. وقال مشعل خلال حوار مع مركز مسارات، مساء السبت، إن المقاربة الحقيقية الأكثر فاعلية لتحقيق المصالحة تتكون من ثلاث خطوات؛ العمل بالميدان وفق برنامج نضالي مشترك، والشراكة في بناء المرجعيات والمؤسسات الوطنية والقرار السياسي، والمشاركة في خطوات على الأرض تعزز الثقة وتعيد الاعتبار للحريات بالضفة وغزة. وأوضح مشعل أن المعركة مع الاحتلال واحدة ووسائلها وأنماطها متعددة، وحماس مع كل أشكال المقاومة، واستطاعت، من خلال تجربة قطاع غزة، الجمع بين السلطة وبين المقامة المسلحة. وأضاف أن القضية الفلسطينية أمام عدة خيارات؛ منها خيار حلّ السلطة، ولكن لا يتم إنهاء السلطة الفلسطينية إلا بتوافق عام من الجميع.

موقع حركة حماس، 2020/11/7

### ١٢. الاحتلال يُصيب شاباً بالرصاص قرب الخليل بزعم محاولته طعن جنود

الخليل: أصيب شاب فلسطيني، الأحد، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن قرب مخيم الفوار جنوبي الخليل. وزعمت مصادر الإعلام العبرية، أن جنود الاحتلال أطلقوا النار باتجاه شاب في الخليل، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن في المنطقة. وحسب المتحدث باسم جيش الاحتلال فإنه لم تقع إصابات في صفوف قوات الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/11/8

### ١٣. "الجهاد": لا نراهن على حدوث تغيير في سياسات واشنطن

قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، السبت، إنها لا تعول على الانتخابات الأمريكية، ولا تراهن على حدوث تغيير في سياسات واشنطن تجاه القضية الفلسطينية. جاء ذلك في تصريح



الناطق باسمها داود شهاب، للأناضول، بعد إعلان وسائل إعلام أمريكية فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن برئاسة الولايات المتحدة. وأضاف شهاب، أن "فلسطين لديها تجارب مريرة مع الإدارات الأمريكية المتعاقبة". وشدد على أن الفلسطينيين "لن ينسوا ما فعلته إدارة ترامب من نقل السفارة للقدس وإعلان باطل بأن القدس عاصمة لإسرائيل وإجبار دول عربية على عقد اتفاقات تطبيع".  
فلسطين أون لاين، 2020/11/7

#### ١٤. قادة الاحتلال يعلقون على فوز بايدن.. تهنئة متأخرة من نتنياهو: "صديق عظيم لإسرائيل"

عربي 21- أحمد صقر: علق عدد من قادة الاحتلال الإسرائيلي على فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن في انتخابات الرئاسة الأمريكية، وهزيمة الرئيس الجمهوري دونالد ترامب. وبينما سارع عدد من المسؤولين الإسرائيليين لتهنئة بايدن، التزم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الصمت لساعات، قبل أن ينشر تهنئته صباح الأحد. وفور إعلان بايدن فوزه رسمياً، قالت القناة الـ12 الإسرائيلية إن "نتنياهو ينتظر النتائج النهائية للانتخابات الأمريكية، ولن يتسرع في تهنئة جو بايدن". وأرجع موقع "i24" الإسرائيلي، صمت نتنياهو بالمتهم بالعديد من قضايا الفساد، إلى "عدم فرز جميع الأصوات، وعدم اعتراف ترامب بالنتائج". وكتب نتنياهو في تهنئته المتأخرة عبر موقع "تويتر": "تهنئتي لجو بايدن وكاميليا هاريس"، وأضاف: "نعرف بعضنا منذ حوالي أربعين عاماً، وعلاقتنا دافئة، وأنا أعلم أنك صديق عظيم لإسرائيل (..)، أمل أن أتمكن من الذهاب إلى أبعد من ذلك معكم، لمزيد من تعميق التحالف الخاص بين الولايات المتحدة وإسرائيل". وقدم من يسمي وزير القضاء الإسرائيلي آفي نيسان-كورن، التهنئة لبايدن ونائبته كاميليا هاريس، معرباً عن ثقته في "أن الرابطة الوثيقة والقوية بين الولايات المتحدة وإسرائيل، سوف يتم الحفاظ عليها وتعزيزها، في ظل إدارة بايدن". بدوره، هنأ وزير الاقتصاد عمير بيرتس بايدن، وفي ذات الوقت شكر الخاسر ترامب، "على تحقيقه الإنجازات كصديق لإسرائيل، مثل اتفاقيات التطبيع" مع بعض الدول العربية. وقدر بيرتس، أن بايدن "سيكون الآن قادراً، على التوسط في استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين". بدورها، أكدت وزيرة الهجرة والاستيعاب بنيينا تمنو شطا أن "بايدن صديق لإسرائيل، وأنا واثقة من أننا سنواصل العمل معاً، في تعاون كامل". أما في المعارضة الإسرائيلية، فقد هنأ رئيسها يائير لبيد الرئيس الأمريكي المنتخب بايدن ونائبته هاريس، وبين أن "العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة تقوم على قيم ومصالح مشتركة".

موقع عربي "21"، 2020/11/8

## ١٥. الأولى منذ سنوات.. "إسرائيل" توافق على بناء مستوطنات جديدة في غلاف غزة

القدس - شينخوا: صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، أن الحكومة الإسرائيلية وافقت على إقامة بلدة جديدة في غلاف غزة، للمرة الأولى منذ عقود. وقال نتنياهو، خلال الجلسة الحكومية الأسبوعية: إن البلدة ستقام داخل حدود المجلس الإقليمي "سدوت نيغيف" بالقرب من كيبوتس "كفار سعد"، وستضم مئات الوحدات السكنية. وأضاف: "قرار إقامة البلدة بموافقة الحكومة هو نبأ عظيم بالنسبة لإسرائيل". ومن جانبه، قال وزير التعليم يوف غالانت، خلال جلسة الحكومة: "عندما كنت وزيراً للبناء والإسكان في العام 2017، قدمت لرئيس الوزراء نتنياهو الحاجة والخطة لإنشاء بلدة جديدة في غلاف غزة". وأضاف: "وبعد حوالي ثلاث سنوات من العمل الشاق تمت الموافقة على إنشائها في الحكومة".

الأيام، رام الله، 2020/11/9

## ١٦. الكشف عن اجتماعات بين أحزاب إسرائيلية لتحديد مستقبل الحكومة

رام الله: ذكرت إذاعة كان العبرية، صباح اليوم الأحد، أن قيادات من حزب أزرق - أبيض الذي يتزعمه بيني غانتس، التقت مع زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد، زعيم حزب هناك مستقبل، لتنسيق تحركاتهم في الأسابيع المقبلة بشأن مصير الوضع السياسي في إسرائيل وإمكانية تفكيك الائتلاف الحكومي.

كما التقى غانتس بنفسه، مع زعيم حزب اليمين الجديد نفتالي بينيت والذي يدعم بقوة إجراء انتخابات وعدم تشكيل حكومة بديلة، ويرفض التحالف مع بنيامين نتنياهو في ظل استطلاعات الرأي التي تشير إلى أنه سيكون منافساً كبيراً لنتنياهو.

ووفقاً لمصادر من حزب أزرق - أبيض، فإن هناك عدة خيارات يتم دراستها بالتنسيق مع لابيد، وأن هناك اعترافاً من كلا الجانبين بأن الخيار الأكثر واقعية للتنفيذ الآن هو إقرار قانون متفق عليه لحل الكنيست والتوجه لانتخابات جديدة.

القدس، القدس، 2020/11/8

## ١٧. الطيبي: العالم بدون ترامب أفضل حالاً

رام الله: قال أحمد الطيبي عضو الكنيست الإسرائيلي عن القائمة العربية المشتركة، يوم الأحد، إن العالم بدون وجود دونالد ترامب في رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، سيكون أفضل حالاً، وسيكون

أكثر عقلانية وأقل توهماً. ورجح الطيبي في حديث لإذاعة 103 العبرية، بأن الحوار بين الإدارة الأميركية والسلطة الفلسطينية سيعود قريباً مع دخول جو بايدن للحكم في الولايات المتحدة. وبشأن استطلاعات الرأي حول الانتخابات وتراجع القائمة المشتركة، قال الطيبي إن هذه الأرقام تعكس الوضع العام، بعد الفوز بـ15 مقعداً، وهو إنجاز غير مسبوق وليس من السهل الحفاظ عليه.

القدس، القدس، 2020/11/8

### ١٨. الرئيس الإسرائيلي يدعو بايدن إلى زيارة القدس

تل أبيب: وجه الرئيس الإسرائيلي، رؤوبين رفلين، للرئيس الأميركي المنتخب، جو بايدن، تهنئة حميمة تضمنت دعوته لزيارة إسرائيل «كي تحل ضيفا علينا في القدس». وأصدر الرئيس رفلين بيانا مطولاً، جاء فيه: «أبعث بمباركة الشعب الإسرائيلي ودولة إسرائيل، لصديقنا جو بايدن على انتخابك الرئيس الـ46 للولايات المتحدة الأميركية. كما أبعث بالتهنئة وأطيب التمنيات بالنجاح، لنانبة الرئيس المنتخب كمالا هاريس». وتابع: «بصفتك صديقاً قديماً لإسرائيل، فأنت الآن زعيم العالم الحر وأقرب وأهم حليف لدولة إسرائيل. التحالف الاستراتيجي بين بلدينا وشعبينا أقوى من أي قيادة سياسية، ولا يقوم فقط على الصداقة.. أتمنى لك ولإدارتك المستقبلية نجاحاً كبيراً، وأقدم لك دعوتي لزيارة القدس كضيف لنا». وشكر رفلين أيضاً الرئيس ترمب على «4 سنوات من الشراكة في تعزيز أمن إسرائيل».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/11/9

### ١٩. "إسرائيل" ستناقش مع إدارة بايدن برنامج المساعدات العسكرية

قال مصدر عسكري إسرائيلي، اليوم، إنه ستتم مناقشة برنامج المساعدات العسكرية الأميركية مع الإدارة الجديدة التي يتزعمها جو بايدن في أقرب وقت ممكن. وأوضح المصدر في حديث لصحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية أن برنامج المساعدات الجديد والمقدر بقيمة مليار دولار، يجب العمل على إنجازه في أقرب وقت ممكن، لضمان الموافقة بالاستمرارية في الخطة وتنفيذها. ويتوقع أن يتوجه وفد إسرائيلي كبير إلى إدارة بايدن خلال الأشهر المقبلة لبدء محادثات حول صياغة برنامج مساعدات عسكرية طويل الأجل لصالح الجيش الإسرائيلي. وستنتهي الخطة الموجودة حالياً عام 2027، حيث كان تم التوصل إليها عام 2016 بقيمة 8.3 مليار دولار، ودخلت حيز التنفيذ عام 2018 في عهد بهدف شراء طائرات F35 وأنظمة أسلحة متطورة أخرى.

وهذه الحزمة من المساعدات الأميركية هي الأكبر التي قدمتها إدارة أميركية على الإطلاق لإسرائيل أو أي دولة أخرى.

القدس، القدس، 8/11/2020

## ٢٠. تقدير أمني إسرائيلي يفضل الاتفاق مع إيران على الحرب

عربي 21- أحمد صقر: فضلت جهات أمنية تابعة للاحتلال الإسرائيلي التوصل إلى "اتفاق جيد" مع إيران، يضمن وقف السلاح النووي لديها، ووقف إنتاج السلاح الدقيق في لبنان لمدة 15 سنة، على حرب تؤجل المشكلة لسنوات قليلة فقط.

ونبه المعلق العسكري لدى صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية، أليكس فيشمان، أن "استئناف الاتفاقات النووية بين الولايات المتحدة وإيران ليست مسألة هل، بل متى".

وكشف أن هناك "اتصالات غير رسمية أجريت مؤخرا بين محافل في الطاقم المتبلور لسياسة الخارجية والأمن لدى جو بايدن (الرئيس الأمريكي المنتخب) وبين محافل سياسية رفيعة المستوى في إسرائيل"، مضيفاً: "تبين أن الإدارة المستقبلية بلورت منذ الآن صيغة لاستئناف المفاوضات مع طهران".

موقع عربي "21"، 8/11/2020

## ٢١. "الأوقاف الإسلامية": 23 اقتحاماً لـ "الأقصى" و50 منعاً للأذان في "الإبراهيمي" الشهر الماضي

رام الله: قالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية في تقريرها الذي يرصد انتهاكات الاحتلال على المسجد الأقصى وسائر المقدسات عن تشرين الأول /أكتوبر الماضي، نشرته الأحد: إن قوات الاحتلال ومستوطنيه اقتحموا المسجد الأقصى 23 مرة، في حين مُنع رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي 50 وقتاً، خلال تشرين الأول /أكتوبر الماضي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 8/11/2020

## ٢٢. الاحتلال يخطط لشبكة مواصلات جديدة للربط بين المستوطنات في الضفة

تل أبيب - وكالات: عرضت وزيرة المواصلات الإسرائيلية، ميري ريغيف، أمس، خطة استراتيجية بعيدة المدى لشبكة مواصلات جديدة تربط بين المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة. وتتضمن الخطة مخططات للعشرين عاماً المقبلة، وتشمل شوارع التفاضية تصل بين المستوطنات وشوارع أفقية

وعمودية جديدة. وعرضت ريغيف الخطة أمام رؤساء المستوطنات في الضفة الغربية وأمام رؤساء الإدارة المدنية للاحتلال في الضفة.

الأيام، رام الله، 2020/11/9

### ٢٣. مخطط ضخم يحدد سياسات التنظيم الإسرائيلية في مركز القدس الشرقية

القدس: كشف المحامي مهند جبارة، الخبير في شؤون التنظيم والبناء في القدس، النقاب في حديث لـ"الأيام" عن أن اللجنة اللوائية الإسرائيلية بالقدس أودعت، مؤخراً، للاعتراض مخططاً ضخماً يحدد سياسات التنظيم الإسرائيلية في مركز مدينة القدس الشرقية لسنوات طويلة قادمة. وأشار جبارة إلى أن المخطط يطلق عليه "مشروع مركز المدينة شرق" يبدأ من المصرة على الشارع رقم واحد مروراً بشوارع السلطان سليمان وصلاح الدين والزهراء والأصفهاني والرشيدي وشارع عثمان بن عفان في واد الجوز وصولاً إلى منطقة الشيخ جراح وفندق "الأمريكان كولوني" وامتداداً على الشارع رقم واحد الفاصل بين شطري المدينة الشرقي والغربي. وقال، "المشروع يؤثر عملياً على 300 ألف شخص بالقدس الشرقية ومع ذلك فقد أعدته البلدية دون التشاور مع السكان وأصحاب المحال التجارية في الشوارع والأحياء التي يشملها المخطط".

الأيام، رام الله، 2020/11/8

### ٢٤. أسرى "جلبوع" المصابون بـ"كورونا" يواجهون أوضاعاً صعبة

يواجه الأسرى في سجن "جلبوع" أوضاعاً صعبة ومقلقة، مع احتمالية تصاعد زيادة نسبة الإصابات بفيروس كورونا بين صفوفهم. وأكد نادي الأسير أن إدارة السجن تماطل في أخذ العينات من الغرف التي تبين وجود مخالطين فيها. وبين نادي الأسير في بيانه له، أن عملية المماطلة هذه، هي استهتار متعمد وواضح بمصير الأسرى من قبل إدارة السجن، التي تكتفي بإعطاء حبة ليمون واحدة لكل غرفة، ويضطر الأسرى لشراء الكمادات، ومواد التنظيف على حسابهم الخاص. وأشار إلى أن قسم (3) في سجن "جلبوع"، وهو القسم الذي حوّلته إدارة سجن "جلبوع" إلى قسم خاص لما تسميه "بالحجر الصحي".

فلسطين أون لاين، 2020/11/8

## ٢٥. الاحتلال يحاكم ما بين 500 الى 700 طفل فلسطيني سنوياً

رام الله: قال مدير برنامج المساءلة في الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال اعيد ابو قطيش "ان محاكم الاحتلال العسكرية تحاكم ما بين 500 الى 700 طفل سنوياً، منهم من يقعون في ظروف اعتقاله قاسية وزنازين منفردة". و اضاف قطيش في تصريح صحفي انه ووفقاً للإفادات التي تأخذها المؤسسة من الاطفال المعتقلين لدى سلطات الاحتلال، فان جميعها تؤكد تعرضهم للتعذيب الجسدي والنفسي خلال التحقيق معهم. و اشار قطيش الى ان "اسرائيل" قتلت سبعة اطفال خلال العام الجاري، و 2,115 طفلاً منذ عام 2000.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/11/8

## ٢٦. مستوطنون يشرعون ببناء بؤرة استيطانية شرق رام الله

رام الله - "الأيام": شرعت مجموعات استيطانية، أمس، ببناء بؤرة استيطانية جديدة على أراضي منطقة رأس التين، الواقعة إلى الشرق من مدينة رام الله. وأفاد شهود عيان بأن المستوطنين شرعوا بأعمال تجريف ووضع بعض الخيام، تمهيداً لإقامة البؤرة الاستيطانية. و"رأس التين" هو تجمع سكاني رعوي، توجد به مدرسة ابتدائية تواجه خطر الهدم من قبل سلطات الاحتلال.

الأيام، رام الله، 2020/11/9

## ٢٧. إقفال مدارس الأونروا في لبنان

بيروت - بترا: أعلنت اللجان الأهلية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان عن إغلاق كل مدارس وكالة الأونروا، صباح الاثنين. وقالت في بيان السبت إن الإقفال جاء نتيجة ماطلة إدارة الأونروا وتجاهلها للحاجات الملحة للطلاب من معلمين وكتب في الكثير من المدارس. وأكدت اللجان أن الإغلاق مستمر لحين حل هذه المشاكل العالقة وتأمين احتياجات الطلاب الفلسطينيين.

الدستور، عمان، 2020/11/8

## ٢٨. "بحرية الاحتلال" تستهدف صيادي غزة بالقذائف الصوتية

غزة: أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية، صباح اليوم الأحد، قذائف صوتية تجاه الصيادين الفلسطينيين في بحر قطاع غزة، كما استهدفت صيادي الطيور وسط القطاع، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح. وقالت لجان الصيادين في غزة: "إن قوات البحرية الإسرائيلية أطلقت

صباح اليوم قذائف صوتية، قرب مراكز الصيادين بمنطقة الواحة شمال غزة".

قدس برس، 2020/11/8

### ٢٩. مصر تدين هدم القوات الاسرائيلية 70 منزلاً بالأراضي الفلسطينية

القاهرة - (د ب أ): أدانت مصر اليوم السبت قيام القوات الإسرائيلية بهدم أكثر من 70 منزلاً ومبنى في قرية "حمصة البقيعة" في محافظة طوباس بمنطقة الأغوار، مما تسبب في تشريد عشرات الأشخاص والأطفال. وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد حافظ، في بيان صحفي اليوم، إن "هذا الإجراء يُعد انتهاكاً واضحاً للشرعية الدولية ومقررات القانون الدولي الإنساني".

القدس، القدس، 2020/11/7

### ٣٠. طائرة إماراتية تنقل أول فوج سياحي إسرائيلي إلى دبي

هبطت أول رحلة جوية نقل سائحين إسرائيليين إلى الإمارات العربية المتحدة الأحد بمدينة دبي. وهبطت رحلة الطائرة التابعة لشركة "فلاي دبي" في مطار دبي الدولي وعلى متنها الوفد السياحي الإسرائيلي عقب رحلة استغرقت 3 ساعات تقريباً. وحلقت الرحلة عبر أجواء المملكة العربية السعودية ثم فوق مياه الخليج العربي للوصول إلى الإمارات. وتخطط "فلاي دبي" لبدء رحلاتها إلى تل أبيب في وقت لاحق من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري. ووصفت شركة الطيران رحلة الأحد بأنها "رحلة تجارية مستأجرة" للسائحين القادمين، دون ذكر مزيد من التفاصيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/11/8

### ٣١. بمشاركة 28 حزباً وتكتلاً سودانياً.. إطلاق تجمع شعبي لمقاومة التطبيع مع إسرائيل

أعلنت أحزاب سياسية ومنظمات أهلية وتكتلات إعلامية وشبابية وعلماء، السبت، تدشين ائتلاف "القوى الشعبية السودانية لمقاومة التطبيع مع إسرائيل". وقال دفع الله تاج السر ممثل الائتلاف "لا مصالح لنا في التطبيع مع الكيان الصهيوني المحتل الذي جاء لسرقة مواردنا". ودعا، خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة الخرطوم، كل القوى السياسية والتكتلات في البلاد، إلى التوقيع على ميثاق رفض التطبيع. كما أعلن عن إطلاق حملة شعبية لجمع مليون توقيع رفضاً للتطبيع بين السودان وإسرائيل. وأفاد مراسل الأناضول بأن 28 حزباً وتكتلاً ومنظمة وقعت على ميثاق "القوى الشعبية لمقاومة التطبيع مع إسرائيل" من أبرزها حزب المؤتمر الشعبي، حركة الإصلاح الآن، حزب منبر السلام العادل، تجمع الشباب المستقلين، هيئة علماء السودان. كما تضمنت قائمة الموقعين على الميثاق:

الاتحاد السوداني للعلماء والأئمة والدعاة، جماعة "الإخوان المسلمون"، تجمع "أكاديميون ضد التطبيع"، رابطة "إعلاميون ضد التطبيع".

وكالة الأناضول للأخبار، 2020/11/7

### ٣٢. الريسوني يطالب المسلمين بتجديد كافة قدراتهم لخدمة القضية الفلسطينية

إسطنبول: طالب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، أحمد الريسوني، جميع المسلمين بتجديد قواهم وعلمهم وقدراتهم لخدمة القضية الفلسطينية. جاء ذلك في كلمة له خلال "مؤتمر رواد بيت المقدس الإلكتروني الأول"، الذي انطلق السبت ويختتم الأحد، تحت شعار "القدس أمانة.. التطبيع خيانة". وقال الريسوني، إن على المسلمين "العمل لهذه القضية، والعمل لأجل فلسطين والقدس كما نعمل لحياتنا اليومية، حينها ستأخذ القضية مكانتها ويسترد الفلسطينيون حقوقهم وما ضاع من ممتلكاتهم". وشدد الريسوني على أن "القضية الفلسطينية هي معركة كافة المسلمين ضد الصهيونية العالمية والدول التي تقف وراءها".

قدس برس، 2020/11/8

### ٣٣. في ختام أعماله.. "مؤتمر الرواد" يرفض التطبيع ويطلق مشاريع عديدة

إسطنبول: اختتم مؤتمر رُود ورائدات بيت المقدس الإلكتروني، أعماله بإعلان رفض التطبيع وإطلاق مشاريع عديدة والتأكيد على مركزية القدس والمسجد الأقصى المبارك، في الصراع الدائر في المنطقة. وأكد المؤتمر في البيان الختامي رفض "التطبيع" رفضاً قاطعاً؛ بكل أشكاله وصوره وألوانه. وشددوا على مركزية القدس والمسجد الأقصى المبارك، في الصراع الدائر في المنطقة، والعمل على بذل المزيد من الجهد لرفع مستوى الدعم والمواجهة؛ معرفياً وسياسياً ومالياً. ودعا البيان إلى الحفاظ على غزّة رمزاً سامقاً لعزّة الأمة وكرامتها، فدعم مقاومتها في مواجهة العدو الصهيوني وفكّ الحصار المضروب عليها، حق مشروع نصّت عليه المنظمات الدولية والحقوقية والمواثيق المنبثقة عنها. وطالب المؤتمر بإبراز معاناة الأسرى البواسل في سجون الاحتلال. وأشاروا إلى أن العدو الصهيوني يشهد تراجعاً مشهوداً وتفككاً داخلياً ملحوظاً، وهو ما يقتضي من الأمة وضع رؤية استراتيجية متكاملة، وخطة محكمة، ووحدة جامعة لمواجهة والتصدّي لجرائمه. وأكدوا التمسك بـ(الضفة الغربية) كجزء أصيل من الأرض المباركة، لا يجوز التنازل عنها، ولا التفريط فيها، ولا تسقط بالتقادم، وكلّ مشاريع التسوية وحلول التصفية مرفوضة جملة وتفصيلاً، لا قيمة لها في ميزان الشرع والقانون.



وطالبوا بتعزيز دور الأمة الإسلامية في (مُعادلة التَّحرير) مهمَّ وأصيل، وتبني وتعزيز مشروع (النَّحل الإلكتروني) لمقاومة التَّطبيع وملاحقة المُطبِّعين.

وخلصوا إلى أن انتخاب قيادة جديدة للبيت الأبيض لن يحدث فارقاً كبيراً على المستوى الاستراتيجي تجاه القضية الفلسطينية، فلا فرق بين (ديمقراطي) ولا (جمهوري)، وأنَّ الانحياز للكيان الصهيوني هو سياسة ثابتة للولايات المتَّحدة الأمريكيَّة لا تتأثَّر بالأشخاص ولا بالأحزاب الحاكمة. كما تبنوا إطلاق مبادرة لجمع مليون توقيع على ميثاق الأمة وأحرار العالم لرفض التَّطبيع بكل أشكاله.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/11/8

### ٣٤. الجامعة العربية تدين سياسة تصعيد الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني

القاهرة - قنا: أدانت جامعة الدول العربية سياسة تصعيد الاحتلال الإسرائيلي في هدم منازل الفلسطينيين والتي ارتفعت إلى أكثر من 200% خلال العام الجاري، في إطار عدوان الاحتلال المتواصل على الشعب الفلسطيني تحت سمع وبصر العالم. ودعت الجامعة العربية، المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته والتدخل الفوري لوقف هذه الجرائم بممارسة الضغوط على حكومة الاحتلال لإعمال قواعد القانون الدولي وتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني.

الشرق، الدوحة، 2020/11/7

### ٣٥. انتخابات الرئاسة الأمريكية: بعد إعلان فوز بايدن.. ترامب يغرد: الانتخابات مسروقة

بعد ساعات عدة من إعلان وسائل الإعلام فوز جو بايدن، تعهد الرئيس الأمريكي المنتخب بتحقيق الوحدة الأمريكية في الداخل ورؤية الشعب من منظور وطني بحت، وعودة الاحترام لأميركا في جميع أنحاء العالم.

وبدأ أول خطاب له بالتأكيد على أن الشعب الأمريكي "قال كلمته ومنحنا نصراً مؤزراً.. نصراً غير مسبق.. 74 مليون صوت".

ووفق الإعلان، فقد ضمن بايدن فوزه بالانتخابات الرئاسية بحصوله -وفق النتائج الأولية- على 290 صوتاً في المجمع الانتخابي متجاوزاً العدد المطلوب وهو 270، مقابل 214 لمصلحة ترامب. وأكد بايدن أنه سيحكم البلاد بصفته رئيساً أميركياً، وأنه سيعمل لمصلحة الجمهوريين والديمقراطيين في الوقت ذاته، و"لنتنه الشيطنة الأميركية هنا".

وبخصوص خصمه الجمهوري، قال بايدن "أنفهم خيبة مؤيدي ترامب، أنفهمكم.. أنا خسرت مرات، ولكن علينا التوقف عن شيطنة الخصوم وجعلهم أعداء، هذا وقت تضميد الجروح والحملة انتهت، والشعب دعانا للسير من أجل الكرامة والإنصاف".

وتعهد الرئيس الأميركي المنتخب بخوض معركة من أجل القضاء على "فيروس كورونا، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وإنقاذ الكوكب من تغيرات المناخ، ومنح الجميع فرص العدالة".

أما كامالا هاريس نائبة الرئيس المنتخب فقد وصفت لحظة الفوز بأنها ترجمة للكفاح من أجل حماية الديمقراطية، وشددت على أن الشعب يملك السلطة لضمان مستقبل أفضل.

وقالت إن روح أميركا كانت على المحك، والشعب جاء بيوم جديد لأميركا. وخاطبت الحاضرين "أنتيم بأناس يشاركون في العملية الديمقراطية".

ومن ضمن تعهدات بايدن كتب السيناتور الديمقراطي رو خانا تغريدة على تويتر، قال فيها إنهم سيوقفون تمويل الحرب السعودية في اليمن.

من جهتها قالت النائبة الديمقراطية إلهان عمر في مقابلة مع "سي إن إن" إن "هذه لحظة أمل بعدما وصلت كامالا هاريس إلى منصب نائبة الرئيس وكل شيء أضحى ممكنا".

وأضافت عمر "أحسنا بالإهانة حينما كان ترامب يحكم هذا البلد والآن لدينا أناس سيحكمون باحترام وأدب".

في المقابل، قال الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب إن هذه الانتخابات التي فاز فيها غريمه الديمقراطي جو بايدن -وفق ما جاء في كبريات وسائل الإعلام- مسروقة، في حين تعهد الرئيس المنتخب بتحقيق الوحدة الأميركية. وأضاف ترامب -في تغريدة على تويتر- "تؤمن بأن هؤلاء الأشخاص لصوص، وأن مسؤولي المدن الكبرى فاسدون".

وقال على تويتر: يجب أن ندقق هذه الأصوات، بدأنا مرحلة العد والتسجيل، يجب النظر في هذه المزاعم، رأينا عددا من الشهادات الموثقة بشأن وجود تزوير في التصويت".

وفي وقت سابق أيضا، قال ترامب عبر تويتر "حصلت على 71 مليون صوت شرعي، وهو الرقم الأكبر لأي رئيس في السلطة على الإطلاق". وأضاف أن "ملايين بطاقات الاقتراع أرسلت إلى أشخاص لم يطلبوا إرسالها إليهم ألبته".

ورفض ترامب إعلان وسائل الإعلام وبايدن نفسه الفوز في الانتخابات، وأكد أنه سيرفع قضايا ضد عملية فرز الأصوات التي شكك في نزاهتها. وعقب الإعلان، قال ترامب إن الانتخابات لم تنته بعد، وإنه لم يتم التصديق على أن جو بايدن هو الفائز.

وأعلن ترम्ب أن حملته ستبدأ اعتبارا من يوم غد [اليوم] الاثنين في رفع قضية لضمان ما وصفه بالتمسك الكامل بقوانين الانتخابات ومقاعد الفائز الشرعي.

في غضون ذلك، نقلت شبكة "سي إن إن" (CNN) عن مصدرين أن جاريد كوشنر -كبير المستشارين في البيت الأبيض- تواصل مع الرئيس ترامب بشأن الإقرار بنتيجة الانتخابات. ونقلت رويترز عن حلفاء ترامب أنه لا يعتزم الإقرار بالهزيمة قريبا، وقال أحدهم إن الرئيس ليس مستعدا للإقرار بالهزيمة مع أنه لا يوجد ما يكفي من بطاقات الاقتراع الباطلة خلال إعادة فرز للأصوات لتغيير النتيجة، وأضاف "من المؤكد حسابيا أنه سيخسر". ونقلت "نيويورك تايمز" (The New York Times) أن "مستشاري ترامب المرهقين بعد 4 سنوات من الاضطرابات يقولون إنهم يريدون الآن منح الرئيس مساحة لاستيعاب الخسارة". ووفق حملة بايدن، فإن عددا من الجمهوريين في الكونغرس تواصلوا مع بايدن بعد فوزه ولكنه لم يتلق أي اتصال من البيت الأبيض.

الجزيرة.نت، 2020/11/7

### ٣٦. بلجيكا تطالب الاحتلال بتعويضات عن عمليات هدم منازل فلسطينية

بروكسل - قنا: طالبت بلجيكا اليوم [السبت]، سلطات الاحتلال الإسرائيلي بدفع تعويضات عن عمليات هدم مبان فلسطينية تم بناؤها بدعم بلجيكي، كجزء من المساعدات الإنسانية التي يتم تنفيذها في أراضي الضفة الغربية. وأعلنت وزارة الخارجية البلجيكية، في بيان صحفي، عن قلقها إزاء الزيادة المقلقة في عدد عمليات الهدم والاستيلاء من قبل سلطات الاحتلال على المباني والمشاريع الإنسانية في المنطقة المصنفة (ج) في الضفة الغربية. وأوضحت الوزارة أن "بلجيكا تشعر بالفزع من تدمير نحو 76 مسكنا ومنشأة وبركسا، في قرية خربة حمصة الفوقا في الأغوار، ولهذا تأثير كبير على السكان المحليين، وعلى المساعدة التي يقدمها الشركاء في المجال الإنساني". كما أدانت عملية هدم أربعة منازل في الأراضي الفلسطينية المحتلة في قرية /الركيز/ جنوب /الخليل/ الشهر الماضي، من قبل سلطات الاحتلال، حيث تم بناء هذه البنية التحتية الأساسية بأموال بلجيكية، كجزء من المساعدات الإنسانية التي ينفذها اتحاد حماية الضفة الغربية، وطالبت من الكيان الإسرائيلي تعويضات عن عمليات الهدم. ودعت بلجيكا سلطات الاحتلال إلى عدم تنفيذ أوامر الهدم لمدارس /رأس التين وجنبا وخربة الفخيت/، وكذلك حماية 52 مدرسة في الضفة الغربية معرضة لخطر الهدم.

الشرق، الدوحة، 2020/11/7

## ٣٧. الانحدار الأمريكي

أ.د. محسن محمد صالح

الورقة العلمية التي نشرها الدكتور وليد عبد الحي عبر مركز الزيتونة حول الدراسات والتوقعات بشأن تراجع المكانة الدولية للولايات المتحدة، تستحق الاهتمام والتقدير. إذ لفتت النظر إلى أن الدراسات والمؤشرات المستقبلية تظهر اتجاهاً أمريكياً عاماً نحو التراجع، وصعود قوى منافسة على رأسها الصين.

ليس ثمة اختلاف بين الباحثين على أن الولايات المتحدة ما زالت تصدر النظام الدولي، وأنها الأكبر في امتلاك عناصر القوة الناعمة والخشنة. إذ إن لديها أكبر اقتصاد عالمي، ولديها أكبر قوة عسكرية في العالم، وميزانيتها العسكرية تساوي تقريباً مجموع أكبر عشر ميزانيات عسكرية من الدول التي تليها في الترتيب، وعملتها الدولار هي العملة العالمية التي تستحوذ على نحو 62 في المئة من المبالغ والاحتياطيات في البنوك المركزية في العالم، ونحو نصف قائمة أفضل مئة جامعة في العالم هي جامعات أمريكية. كما أن أكبر الشركات العالمية هي شركات أمريكية، مع التنبه إلى هيمنة الأمريكان على شركات البرمجة الالكترونية والتواصل الاجتماعي (مايكروسوفت، أبل، جوجل، فيسبوك، انستغرام، تويتر، واتساب...).

غير أن أزمة الأمريكان لا تكمن في تزايد مظاهر التراجع لديهم، وإنما في قدرة القوى الدولية الصاعدة، وخصوصاً الصين، على تقليص الفجوة مع الأمريكان، والتقدم بخطى ثابتة نحو "نقطة حرجة" مستقبلية يمكن أن يتجاوزوا فيها المنافس الأمريكي. وهذا التجاوز قد يأخذ شكلاً اقتصادياً، وشكلاً علمياً وتكنولوجياً، قد يتبعه لاحقاً الشكل العسكري.

### العنصر الترامبي:

ومع أجواء الانتخابات الأمريكية، يمكن القول إن دونالد ترامب (أو العنصر الترامبي) كان أحد أسباب "قصف عمر" أو تقليص العمر الافتراضي للنفوق الأمريكي. فكما ذكر الأستاذ أسامة أبو ارشيد، فإن ترامب بفوضويته وشعبويته قد جمع في قيادته كافة مساوئ الإدارات الأمريكية السابقة، وقام بحالة غير مسبوقة من التفويض الداخلي الأمريكي، وضرب "القيم" الأمريكية، وتناول على الدستور وأضعف المؤسسات، ولعب على الحساسيات الدينية والعرقية والأيدولوجية.

وبحسب توماس فريدمان في مقال نشره مؤخراً في نيويورك تايمز، فإن سنوات ترامب كانت الأكثر إثارة للانقسام والأكثر خداعاً في التاريخ الأمريكي، وأنه كسر القواعد ودمر الأعراف، ولم يحاول ولو ليوم واحد أن يكون رئيساً لكل الشعب الأمريكي، وأن مرحلة ترامب ضربت ركيزتي الديمقراطية الأمريكية؛ وهما الحقيقة والثقة.

ولذلك، فإن باحثي المستقبلات ربما خفضوا المدى الزمني للتفوق الأمريكي بعد صعود ترامب. فالخبير العالمي جوهان جالتج الذي سبق أن درس في سنة 2004 (حسبما ينقل وليد عبد الحي) تراجع الولايات المتحدة من خلال 14 مؤشراً، توقع أن يكون التراجع واضحاً سنة 2025، غير أنه عاد وقدم التاريخ إلى سنة 2020 بعد تولي ترامب للرئاسة!!

### الضعف المجتمعي الداخلي:

وثمة عنصر ثان ارتبط طردياً بظهور "الترامية" وتأجج في أجوائها، وهو الضعف الداخلي، وتفكك النسيج الاجتماعي لـ"الأمّة الأمريكية"، وتنامي الفوارق الاجتماعية والاقتصادية. وقد ترافق ذلك مع تصاعد النزعات اليمينية.

وبحسب أبو ارشيد، فإن الولايات المتحدة تسير نحو "الانتحار الذاتي"، حيث أخذ خطاب الكراهية والخوف يحل مكان قيم التسامح والاستيعاب، التي طالما تباهى بها الأمريكان، وخصوصاً نجاح الولايات المتحدة في أن تكون "قِدْر الصَّهْر" (melting pot) الذي يتفاعل بداخله الجميع، فتُجَدِّد من خلاله شبابها وإبداعها، وتستوعب أفضل العقول والكفاءات والقدرات في العالم.

السلوك العنصري "الأبيض" الذي أجهه قدوم ترامب، والذي ركز على الحفاظ على هوية أمريكا "البيضاء"، وعلى نزعة الخوف والعداء تجاه تزايد أعداد الأمريكان ذوي الأصول الإسبانية والآسيوية والسود؛ أسس لمزيد من النزاع والتفكك، بعد أن كان يستفيد من حالة التنوع في تحقيق مزيد من الإبداع والتفوق. هذه المخاوف تتحدث عن انخفاض نسبة البيض إلى 49 في المئة بحلول سنة 2040 مقابل ذوي الأصول الأخرى. وقد انعكس ذلك على الانتخابات الأمريكية، حيث كان هناك فرز واضح بين مؤيدي ترامب ومؤيدي بايدن على أسس عرقية ودينية.

### تراجع الهيمنة العالمية:

الجانب الثالث في الانحدار الأمريكي مرتبط بتراجع القدرة على الهيمنة العالمية. فإذا كانت الولايات المتحدة قد انفردت بالهيمنة أو ما يُعرف بـ"أحادية القطبية"، خصوصاً في الفترة 1990-2010، فإن مظاهر تفورها تراجعت في السنوات الأخيرة، وتراجعت قدرتها على لعب دور "شرطي العالم" أو الضابط المهيمن الذي يرفع النظام الدولي، ويفرض إرادته واعتباراته ومعاييره ومصالحه على باقي القوى الدولية.

فحسب دراسة جوليا شوبرت (التي أشار إليها عبد الحي) فثمة تراجع أمريكي في القدرة على إنجاز المهام. وهو تراجع تزايد في فترة حكم أوباما (2008-2016) التي اتسمت بالتردد وعدم الرغبة بالتدخل الخارجي والسلوك كـ"بطة عرجاء"، مما شجع قوى دولية أخرى على محاولة ملأ الفراغ كما فعل الروس في شرق أوروبا وفي الشرق الأوسط. وحتى "عنتريات" ترامب لم تنفع في "علاج الخلل"

إلا مع دول الخليج التي قبلت أن "تُحلب" باستخدام "فزاعة" الخوف على مستقبلها من إيران ومن تيارات "الإسلام السياسي"؛ في الوقت الذي كان فيه واضحاً أن الرغبة الأمريكية بالتدخل العسكري تميل إلى التراجع، وأن تلك القوى التي أظهرت "العين الحمراء" للأمريكان لم يبق الأمريكيان بتنفيذ تهديداتهم "الخشنة" تجاهها، كما في إيران وكوريا الشمالية وروسيا.

وقد زاد من تدهور الدور الأمريكي في البيئة الدولية الفشل الأمريكي في العراق وأفغانستان، والأثمان الباهظة والاستنزاف الكبير في ما يُسمى "الحرب على الإرهاب". وقد أضاف إليها ترامب "فن خسارة الحلفاء والأصدقاء" من خلال سياساته الرعناء والمتعجرفة في التعامل مع حلفائه الأوروبيين، أو شركائه الدوليين الروس والصينيين وغيرهم.

## تراجع التفوق الاقتصادي:

من ناحية رابعة، يبرز تراجع التفوق الاقتصادي الأمريكي عنصراً مهماً من عناصر تقلص الفجوة، فالسنوات الماضية شهدت صعود اقتصادات كبرى، كما شهدت تدهور مكانة الدولار الأمريكي. وقد شهدت السنوات العشر الماضية زيادة الدين الأمريكي الفيدرالي العام بمعدل تريليون دولار سنوياً. وبدل أن ينجح ترامب في خفض الديون (حيث تعهد بإنهائها في ثماني سنوات)، فإن سنوات حكمه شهدت تزايداً غير مسبوق فيها. ولأول مرة منذ 1946 (نحو 74 عاماً) يتجاوز الدين الفيدرالي 100 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي. ووصلت تقديرات الدين العام إلى نحو 25 تريليون دولار.

وبالتأكيد، فقد كان لجائحة كورونا وقعٌ قاسٍ على الاقتصاد الأمريكي، إذ اضطرت الحكومة لاقتراض ثلاثة تريليونات دولار لتغطية تكاليف التعامل مع الجائحة وآثارها، ووصل عجز الميزانية إلى مستويات غير مسبوقة منذ الحرب العالمية الثانية. وارتفع عدد العاطلين عن العمل إلى أكثر من 16 مليوناً، بينما ارتفع عدد من كانوا يعملون عملاً جزئياً من نحو 800 ألف إلى 24 مليوناً.

التراجع الاقتصادي والمالي انعكس على القدرة على الاستثمار في الصناعة والبنى التحتية والتعليم والبحث العلمي، والموازنات العسكرية، والنفقات على النفوذ الخارجي.

وربما استطاعت الولايات المتحدة التعافي ولو جزئياً بعد جائحة كورونا، وطباعة تريليونات من الدولارات لسد احتياجاتها، واستخدام هيمنتها لانتزاع مصادر دخل خارجية. ولكن البنية الاقتصادية الأمريكية والرأسمالية، وأزماتها المتوالية، وصعود قوى منافسة، سيُسرع من مظاهر تراجع المكانة الدولية الأمريكية.

## الصعود الصيني:

الصعود الصيني يمثل بحد ذاته، من ناحية خامسة، في ضوء الدراسات المقارنة، عنصر قلق أمريكي كبير، ومؤشراً قوياً على تقدّم لاعبين كبار في طريقهم إلى كسر النظام "أحادي القطبية". فبالرغم من أن الناتج المحلي الأمريكي يفوق نظيره الصيني بنحو سبع تريليونات في سنة 2019، وبالرغم من أن دخل الفرد الأمريكي يساوي نحو خمسة أضعاف نظيره الصيني؛ إلا أن الصين تسيّر بخطى ثابتة نحو التساوي مع الناتج المحلي الأمريكي في السنوات العشر القادمة.

والتطور العلمي والتكنولوجي الصيني يسير بخطى متسارعة نحو ردم الفجوة مع الأمريكان، وأعداد براءات الاختراع الصينية المسجلة أخذت مؤخراً تتجاوز أعداد براءات الاختراع الأمريكية؛ وقيمة الصادرات الصينية تفوق قيمة الصادرات الأمريكية، ولا تعاني الصين من أعباء الديون التي تعاني منها أمريكا. وحتى في الجانب العسكري الذي لم تكن تلتفت إليه الصين كثيراً في عقود سابقة، فإن الصين ضاعفت في السنوات العشر الماضية 2011-2020 من نفقاتها العسكرية السنوية؛ من نحو 116 مليار دولار إلى أكثر من 260 مليار دولار، لتقلّص بذلك الفجوة مع أمريكا التي حافظت على نفقات بحدود 750 ملياراً سنوياً.

وتظهر الدراسة المقارنة التي أعدها وليد عبد الحي لعشرين من مؤشرات القوة الاقتصادية والعسكرية والسياسية بين الصين والولايات المتحدة في الفترة 2018-2019، أن أمريكا تتفوق في عشر مؤشرات بينما تتفوق الصين في المؤشرات العشر الأخرى، وأن الولايات المتحدة وإن كانت ما تزال تحتفظ بنقاط تفوق أكثر (19 مقابل 16)، إلا أن الاتجاه العام يسير لصالح الصين في جسر الهوة.

### النزعة "العسكريّة":

وثمة ملاحظة تُشير إليها دراسات التراجع الأمريكي، كما نبه عبد الحي، هي أن النزعة "العسكريّة" الأمريكية في سلوكها الدولي، والإنفاق على قواعدها العسكرية، تسببت بأثمان باهظة واستنزاف كبير، لو استخدمت ميزانياته في تطويرها الاقتصادي وتفوقها العلمي لربما حافظت بشكل أفضل ولمدة أطول على تفوقها، وأن الكيان الصهيوني أسهم في تعميق هذه النزعة، وفي التّسبب بهكذا استنزاف، دونما ضرورة أمريكية خاصة؛ حيث كان السبب الأساس للتدخل الأمريكي هو رعاية المصالح الصهيونية في المنطقة العربية والإسلامية، وإبقاء الهيمنة الصهيونية في المنطقة.

\* \* \*

وأخيراً، فإن هذه القراءة لا تعني انهياراً قريباً للهيمنة الأمريكية، ولكنها تعني اتجاهاً عالمياً نحو تعدّد القطبية، وأن عناصر الضعف الأمريكي مرشحة للتصاعد، وأن على أولئك المرعوبين من أمريكا أو

"المتلحفين" بغطائها أن يصحوا، وأن يعيدوا حساباتهم، وأن يعودوا لأمتهم وشعوبهم وهويتهم الحضارية، لتستعيد منطقتنا حريتها ونهضتها ووحدتها، وتحرر أرضها ومقدساتها.

موقع "عربي 21"، 2020/11/8

### ٣٨. عائدون.. ولكن للبيت الأبيض!

أ.د. يوسف رزقة

عودة لملف المصالحة. فرحة لم تتم، هذا ملخص مخرجات لقاءات العاروري الرجوب. عباس لن يصدر مرسوم الانتخابات كما وعد الرجوب. عباس قال تصريحات الرجوب تعبر عن أمانيه، وهي لا تستند لمعلومات. عباس يقول حماس تريد 30% من مقاعد المجلس الوطني، أي بنسبة مساوية لفتح، وهذا لن يكون. أي لا انتخابات تشريعية، ولا انتخابات رئاسية، ولا مجلس وطني، والعودة للبداية التي كانت قبل لقاءات الوجوب العاروري هي الأمر المحقق المؤكد.

عباس الذي قفز عن مقتضيات المصالحة، وما يترتب عليها من انتخابات تجدد الشرعيات، وتعيد الروح والحيوية للنظام السياسي الفلسطيني، لم يعد مشغولا بها، فقد جاءه ما يشغله، مما راهن عليه، وانتظره، فقد بات جون بايدن على عتبة الدخول المؤكد للبيت الأبيض. عباس الآن مشغول بخطاب التهئية، ومشغول بالقيام بأعمال تساعد ترامب، وتساعد في النزول عن الشجرة. عباس العظيم سيعلم خلال أيام استئناف الاتصالات مع أميركا، واستئناف التنسيق الأمني معها، مع العلم أن المعلومات المؤكدة تقول إن عباس لم يوقف التنسيق الأمني مع أميركا. عباس سيعطي بايدن أيضا ما يريه، حيث سيعلم عودة التنسيق الأمني مع (إسرائيل)، واستعداده لتلقي أموال المقاصة، ورجبته في العودة للمفاوضات الثنائية تحت رعاية بايدن.

يمكننا القول إن لعبة المصالحة والمشاركة والانتخابات واللقاءات مع حماس قد انتهت وحققت أهداف عباس التكتيكية، والآن عليها التراجع للخلف لحين الحاجة، فقد جاء لعباس ما يشغله، ويستغرق أوقاته، هو الآن يبحث كيف يكون أول، أو قل من أوائل من يزورون بايدن في البيت الأبيض. عباس مشغول بالبيت الأبيض وساكنه، وهو يرى في هذا الانشغال ما يستحقه، لأنه سيعيد له أموال المساعدات الأميركية، ويعيده للمفاوضات، والمصالحة مع حماس ستكون عبئا ثقيلا عليه، وهو يعود لبايدن، ولنتنياهو هو. وعلى حماس أن تنتظر، فهي الطرف المعطل، وعلى الشعب أن ينتظر، لأن ما في البيت الأبيض خير مما في بيت حماس والانتخابات!

عباس قال لمن حوله لا أستطيع العودة لحماس والعودة للبيت الأبيض معا. العودة للبيت الأبيض مفيدة ماليا وسياسيا، والعودة لحماس غير مفيدة، وتنقل كاهله، وقد تسم طريق العودة لبايدن! على



حماس وعلى الشعب أن ينتظرا، وعلى نتنياهو أن يستمع لما يقوله بايدن، وأن يعود للمفاوضات على مشروع حل الدولتين.

وفي الختام أقول إنه لا مصلحة قريبة، ولا انتخابات قريبة، وإن العودة لبaidن من طرفنا ربما تحصل في أيام قليلة، ولكن عودة بايدن لحل الدولتين، وإرجاع الأموال ليست قريبة، وإنه لن يكون ثمة تراجع عن قرار نقل سفارة بلاده إلى القدس. بايدن سيكون سعيدا بعودة عباس إليه دون مصلحة مع حماس.

فلسطين أون لاين، 2020/11/8

### ٣٩. ما هو مصير نتنياهو بعد اختفاء ترامب؟

عبد المجيد سويلم

وحتى يكون السؤال أكثر تحديداً: هل سيلقى نتنياهو نفس مصير الرئيس المنتهية ولايته وكيف؟ من حيث المنطق فإن مرهنة ترامب على نتنياهو قد فشلت مع سقوط الأول، ومن حيث المنطق فإن مرهنة نتنياهو على ترامب لم تفشل بعد، ولهذا فإن مصير نتنياهو ليس هو الاختفاء مباشرة بعد فشل ترامب وسقوطه المنتظر، بالرغم من كل ما يقال، وما يمكن أن يتوقع من زوابعات سترافق الفترة الفاصلة بين الفشل والاختفاء، أو بين النتائج والمصادقة عليها.

المصير المماثل قادم ولكن ليس مباشرة، وليس بصورة آلية، ولا حتى بنفس الطريقة، وليس بنفس السرعة طبعاً.

سأشرح وأحاول توضيح الأسباب، على أن أشرح وأحاول توضيح أن مصير نتنياهو لن يختلف عن مصير ترامب، بالرغم من كل ما تقدم، وأن الفرق في ظروف ومسببات الاختفاء لا ولن يمنع الاختفاء المحتوم.

صحيح أن علاقات نتنياهو مع الحزب الديمقراطي تضععت في السنوات الأربع الأخيرة من حكم ترامب، وصحيح أن هذه العلاقات توترت في السنة الأخيرة من حكم الرئيس الأسبق باراك أوباما، وصحيح أن تدخل نتنياهو الفظ والفج في الانتخابات الأميركية قد تمخض عنه استياء كبير في صفوف الحزب الديمقراطي الأميركي، ولكن الصحيح، أيضاً، أن العلاقات التاريخية الراسخة بين الحزب الديمقراطي الأميركي وبين إسرائيل كجزء عضوي من علاقات الدولة الأميركية بها لا يمكن أن تذهب إلى ما هو أبعد من «الاستياء»، وهي لن تصل بأي حال من الأحوال إلى خصومة من شأنها التقليل من شأن هذه العلاقة التاريخية القوية والراسخة.

وحتى لو أن الرئيس أوباما دعم بايدن بكل طاقته وأن الرجلين معاً يعرفان حق المعرفة كل الأعباء ونتيائهم وانتهازيته المفضوحة، وحتى لو أن الجناح اليساري والتقدمي في الحزب الديمقراطي قد بات أكثر قوة وتأثيراً في صفوف الحزب الديمقراطي، فإن العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة هي أعلى شأناً من أي استياء أو حتى من أي خصومة.

وهذا هو السبب الأول الذي يجعل اختفاء ترامب ورحيله عن البيت الأبيض عاملاً مهماً في رحيل نتتياهو لاحقاً وبعد أن تتوفر الشروط التي لا بد منها وهو ما سنأتي عليه بعد قليل.

أما السبب الثاني الذي سيحتّم اختفاء نتتياهو في مرحلة لاحقة وليس مباشرة فهو عدم وجود بديل سياسي عن ائتلاف اليمين الحاكم في إسرائيل.

في الولايات المتحدة كان الحزب الديمقراطي وما زال يقدم برنامجاً بديلاً عن الحزب الجمهوري وسياساته في مفاصل رئيسة من السياسات ذات الأهمية المباشرة في التأثير على حياة الملايين من الأميركيين، في مجالات حيوية مثل الضرائب، والصحة والعمل والعنصرية والعدالة بين الأعراق والمكونات، وغيرها وغيرها، أما في إسرائيل فهذا البديل ليس قائماً برنامجياً، وليس قائماً حتى على مستوى الائتلاف السياسي الممكن أو المتوقع.

ولهذا فإنه من دون توفر هذا البديل برنامجياً وائتلافياً سيظل نتتياهو قادراً على المناورة بهذه الدرجة أو تلك، وبهذا القدر أو ذلك.

أما السبب الثالث الذي يُبقي نتتياهو في المشهد السياسي إلى حين، فهو أن الرئيس بايدن، وهو الرئيس المنتخب حتى الآن متقل بأحمال ترامب الداخلية في ملفات ليس أقلها شأناً حالة الانقسام الحادة في المجتمع الأمريكي، والمخاوف الحقيقية من تحول حالة الانقسام هذه إلى تهديدات وجودية على وحدة وتماسك المجتمع والدولة في الولايات المتحدة.

ولهذا فإن السياسة الخارجية لن تحظى إلا ببعض القرارات الإدارية السريعة بعودة الولايات المتحدة إلى اتفاقيات المناخ، والعودة إلى منظمة الصحة العالمية، وترميمات سريعة للعلاقة مع أوروبا الغربية وحلف شمال الأطلسي، وإعادة تطبيع العلاقات مع كل من روسيا والصين، وهي كلها ستحتاج إلى وقت وجهد خاص لكي ترسي الولايات المتحدة استراتيجياتها حيال هذه الملفات، والشرق الأوسط لا يمثل الأولوية من بينها.

بهذا المعنى فإن لدى نتتياهو ما «يكفي» من الوقت للمناورة قبل أن تضيق عليه هذه الهوامش. ولكن نتتياهو سيسقط كما سقط ترامب، وسيرحل وهو يجرّ أذيال الخيبة والهزيمة، وربما بصورة أكثر مأساوية من خيبة وهزيمة ترامب، وذلك بالنظر إلى ملفاته الخاصة بالفساد، حتى وإن تأخر الأمر قليلاً.

العامل الأول في مصير نتتياهو هذا هو أن لا أحد في هذا العالم يمكن أن يتوافق معه حول برنامج للضم أو إقامة إسرائيل الكبرى، أو التشارك معه في تصفية حقوق الشعب الفلسطيني من كل جوانبها، وفرض الحل الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني بدعم ومساندة أميركية، وبإدارة الظهر لكل ما تقوم عليه البشرية من أسس وقوانين وشرعيات في مجال العلاقات الدولية.

لقد فقد نتتياهو وائتلافه الحاكم الظهير والداعم والمساند والمشارك المتحمس في فرض برامجه وسياساته، كما فقد «موضوعياً»، أو هو في طريق أن يفقد الخاصرة العربية الرخوة التي رهن عليها، وبنى عليها أحلامه وأوهامه.

لن يتغير العرب لمجرد أن ترامب قد رحل وجاء بايدن، ولكنهم فقدوا هم، أيضاً، الظهير والحامي بلا شروط سوى التجرد التام من الكرامة، وهم «تيتيموا» تماماً كما تيتيم نتتياهو، ولم يعودوا مُجبرين على الخنوع التام ولا على الصمت المطبق.

وفي إسرائيل نفسها اهتزّ الوضع السياسي مع سقوط ترامب بأكثر ما كان مهتزاً، والأحزاب الدينية ستبدأ من الغد البحث عن ملاذ سياسي جديد، وسيتوقف غانتس عن البقاء في «جبية» نتتياهو بأي ثمن، لأنه سيرهن على أن الإدارة الأميركية الجديدة، ربما لن تجد غيره من ترهن عليه. لمرحلة انتقالية فقط. بهدف تغيير الواقع السياسي في إسرائيل، بما يجعل الانتقال من مرحلة السلام مقابل السلام (أي صفقة القرن) والعودة إلى السلام مقابل الأرض أمراً ممكناً.

لا دور لنتتياهو في هذا الانتقال، أو لنقل لا يمكن أن يكون له الدور القيادي في هذا الشأن. لقد تبين الآن أن من رهنوا على ترامب قد خسروا أكثر من نصف جولات السباق، والنصف الثاني من هذه الجولات لا يمكن أن ينتهي بأكثر من التعادل إذا أحسن كل المراهنين التصرف، وعادوا وانضبطوا في مسار جديد سيقطع مع المسار السابق بهدوء وتدرّج، ومن دون صخب أو ضجيج. وقد تبين، أيضاً، أن القيادة الفلسطينية قد تحلت بالكثير من الحكمة والصبر وكذلك القيادة الأردنية، وكل الذين حفظوا كرامتهم، ولم ترتعد أرجلهم، ولم تُغرهم المناورات أو ترهبهم التهديدات. لكن الأمور لن تقف عند هذا الواقع المائل في المشهد السياسي.

ستضعنا القيادة الديمقراطية الجديدة في البيت الأبيض أمام تحديات جديدة لن نتمكن من التهرب منها لا ببسر ولا بسهولة.

إن أقصى ما يمكن أن تصل إليه القيادة الأميركية الجديدة هو ما جاء في خطة الرئيس كلينتون، وأن أعلى ما يمكن أن يقاثل معنا من العرب هو هذا السقف وليس أعلى منه من الناحية الجوهرية. وباختصار فإن القادم من الأيام لن يكون أسهل من الذي مضى.

كان ترامب أحرق وكان نتتياهو مهووساً، وكان بعض العرب قد فقدوا رشدهم، وكان للصبر والصمود والحكمة ما يبررها وما يجعلها ممكنة وذات معنى وتأثير .  
أما الآن فإن الأمر أصعب قبل أن نعيد ترتيب بيتنا، وقبل إعادة بناء مؤسساتنا، وقبل أن نرمم علاقاتنا العربية، وقبل أن تستقر العلاقات الدولية على وجهة راسخة أو صلبة.  
أما إذا توحدنا وبنينا ورممنا فسيصبح ممكناً الوصول إلى حل سياسي قاعدته الشرعية الدولية وجوهره دولة مستقلة مقيدة، وليست تابعة أو تحت الاحتلال والهيمنة، والأفضل ألا نعتبر ذلك شراً صافياً، وألا نعتبر هذا الحل هو الحل النهائي وهذا سيحتاج إلى المزيد من النقاش.

الأيام، رام الله، 2020/11/9

٤٠ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2020/11/9